دور الإعلام المتخصص في بناء الأطفال
من خلال القنوات الفضائية

وفاق عباس موسى السوداني
طالب دكتوراه، قسم إدارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
Weffaq113@gmail.com
د. مجيد مبيني مقدس
أستاذ مساعد، قسم إدارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
m.mobini@urd.ac.ir
د. ميثم إيراني
أستاذ مساعد، قسم إدارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
m.irani@urd.ac.ir

The role of specialized media in building children through satellite channels

Wafaq Abbas Musa Al-Sudani
PhD student , Department of Media Management , College of Media and Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran
Dr. Majid Mobini Moqaddas
Assistant Professor , Department of Media Management , Faculty of Media and Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran
Dr. Maysam Irani
Assistant Professor , Department of Media Management , Faculty of Media and Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran

الملخص:-

استهدف البحث بيان ومعرفة دور الإعلام المتخصص في بناء الأطفال وتنشئتهم كأحد سمات الإعلام الحديث في عصر المعرفة والمعلومات من خلال القنوات الفضائية، حيث يشكل الأطفال شريحة مهمة لها حجمها من الجمهور المستهدف من قبل الفضائيات المتخصصة، حيث أن مسألة بناء الأطفال واعدادهم تكتسب أهمية في المجتمعات التي تهتم بأسس الحياة الاجتماعية ومظاهرها، وذلك لما يتطلبه مكون الطفل في بناء شخصية مواطنة تتمتع بالإبداع والابتكار، وقد تناولنا في الدراسة بمبحثها الأول الأطار المنهجي وفي المبحث الثاني دور وأهمية ووظائف الإعلام المتخصص، وفي المبحث الثالث الطفل وخصائص السنوات العمرية، والمبحث الربع القنوات الفضائية، وفي المبحث الخامس إعلام الفضائيات المخصصة للأطفال، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة للوصول إلى النتائج المرجوة، والتي كانت أهمها ان الإعلام المتخصص بالأطفال يحتاج إلى تخطيط وستراتيجيات متعددة لشكل ومضمون المواد والبرامج الإعلامية الخاصة بالطفل لتعزيز فاعلية الرسالة الإعلامية في بناء الطفل والتي تعمل على اضافة المحتوى الإيجابي وتشجع على تعلم المهارات الإبداعية وبشكل خاص عند الجمع بين الترفيه والتعليم في البرامج.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، الإعلام المتخصص، الأطفال، إعلام الطفل، القنوات الفضائية.

Abstract:-

The study aimed to demonstrate and understand the role of specialized media in shaping and raising children as one of the features of modern media in the age of knowledge and information, through satellite channels. Children constitute a significant segment of the target audience for specialized satellite channels. The issue of shaping and preparing children is of great importance in societies that care about the foundations and aspects of social life, given the child's role in building a creative and innovative citizen. The study's first chapter addresses the methodological framework, the second discusses the role, importance, and functions of specialized media, the third discusses children and their age characteristics, the fourth discusses satellite channels, and the fifth discusses satellite channels dedicated to children. The researcher used a descriptive and analytical approach to reach the desired results, the most important of which was that specialized media for children requires planning and multiple strategies for the form and content of media materials and programs for children to enhance the effectiveness of the media message in shaping children. This approach adds positive content and encourages the learning of creative skills, particularly when combining entertainment and education in programs.

Key words: Media, specialized media, children, children's media, satellite channels.

المقدمة:

أولى الباحثون اهتماماً كبيراً لدور القنوات الفضائية المتخصصة في تنمية وبناء شخصية الأطفال وذلك لأن الفضائيات هي أحد النوافذ التي يرى الأطفال من خلالها عالم الكبار، كما يتضح من تعرضهم المبكر للشاشات، حيث تغطي الفضائيات مجموعة واسعة من المواضيع وتروي القصص بطريقة لا تستطيع أي وسيلة أخرى القيام بها، ولهذا فإن التلفاز يزود الطفل بالمعلومات عن العالم الخارجي، ويتميز بتكرار الصور الذهنية، ويعمق القيم والأنماط السلوكية التي يكتسبها الطفل، وإذا كان كل هذا التأثير على الأطفال يرجع إلى التلفزيون، فإن تأثير القنوات الفضائية أكبر من تأثير أي وسيلة إعلام أخرى، بالإضافة إلى روعة وجودة الصور والأصوات، فإنها تنقل للأطفال العالم كما يحبونه، ويُحسن معارفهم ومواقفهم، بل ويساهم في تشكيل السلوك، وتوسيع وعي الأطفال، وتجلب لهم السعادة والترفيه، وتزيد من طموحاتهم وتمنحهم العديد من القيم الإيجابية،

وتشير معظم الدراسات والأبحاث الخاصة بمجال التربية وعلم النفس إلى أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، لأن تأثيرها يمتد إلى تكوين الشخصية والمواقف في العديد من المواضيع والقضايا، وحتى إلى رؤية الحياة بشكل عام، ولذلك تلعب القنوات الفضائية دوراً متزايداً في بناء وتنشئة الطفل بمختلف المجالات من خلال المخارج الإعلامية التي يتعرضون لها، إذ يمكنها غرس القيم والأنماط السلوكية في شخصيتهم والتي تؤثر في نمو شخصية الطفل وملائمته الاجتماعية[1].

المبحث الأول

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة بأن هناك مسؤوليات كبيرة تقع على عاتق الإعلام المتخصص وبشكل خاص الفضائيات المختصة بإعلام الطفل كونها تتحمل مسؤولية اجتماعية ووطنية، اضافة إلى بيان الدور الفعلي للإعلام المتخصص وكيفية الاستفادة منه في بناء الطفل بمختلف الجوانب (التعليمية، التربوية، النفسية، الصحية، والاجتماعية) من

خلال الفضائيات ودورها في بناء سلوكياتهم وشخصيتهم عبرت عزيز المهارات المعرفية والاجتماعية ونموهم العقلي والعاطفي من خلال انعكاس المخارج الإعلامية التعليمية والترفيهية ذات المحتوى الهادف للأطفال والذي يتناسب مع أعمارهم واهتماماتهم، وبيان ماهية الطرق والاستراتيجيات التي تساعد على انتاج برامج تلبي احتياجات الأطفال وتساهم في تنميتهم الشاملة كون الإعلام في يومنا هذا يمكن ان يكون الأداة الأولى في تشكيل وبناء شخصية الأطفال وتعزيز المهارات شريطة أن يتم اختيار مخارجهُ بعناية بما يناسب احتياجات الأطفال وبنائهم، والتي ستظهر من خلال نتائج البحث بسؤاله الرئيسي:

ماهو دور الإعلام المتخصص في بناء الأطفال من خلال الفضائيات؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال طبيعة الموضوع الذي نتناولهُ والذي يعتبر من المواضيع المهمة والمؤثرة، كون الإعلام الخاص بالأطفال يحتاج إلى العناية الفائقة والقدرة غير المحدودة على التخيل والابتكار أو حسن الاختيار لما يوجه للأطفال، حيث يجب أن يتوفر له الاهتمام الحقيقي لما يحمله من مسؤولية على عاتقه في تثقيف الأطفال وبناؤهم بطريقة تتوافق ثقافياً واجتماعياً وسياسياً ودينياً مع المجتمعات التي يعيشونها، اضافة إلى الاهتمام الحقيقي بتاريخ بلدانهم وحاضرها ومستقبلها، كما يجب أن تهتم بالنماذج الواقعية التي تعكس الأحداث والمواقف التي تمر بها البلاد وبمستوى يلامس الواقع بالنسبة للأطفال أنفسهم، لأن ربطهم بجوانب الحياة اليومية الموجودة في بيئة الطفل تسمح لهم بفهم المجتمع الذي يعيشون فيه وهذا سيساعدهم على فهم مشاكلهم وحلها، اضافة إلى أن الأطفال هم أعمدة المستقبل والركيزة المجتمعية ودورهم سيكون حيوي وأساسي في بناء المجتمعات المتماسكة والقوية، ولهم الدور الأبرز في استمرارية الحياة لانهم القوى المستقبلية العاملة التي تعمل على دفع عجلة الاقتصاد والتقدم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١-التعرف على دور الإعلام المتخصص في بناء الأطفال بطريقة شاملة وايجابية.

٢-التعرف على مقومات وعوامل نجاح الإعلام المتخصص بالأطفال من خلال الفضائيات.

٣- التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجهها القنوات الفضائية المتخصصة بالأطفال.

٤- ابداء المقترحات لتطوير المحتوى المخصص للأطفال بما يخدم التنمية الإيجابية للأطفال.

٥- التعرف على كيفية تلبية احتياجات الأطفال المختلفة من خلال الإعلام المختص بالطفل.

رابعاً: منهج الدراسة:

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على عملية جمع البيانات من البحوث والدراسات والتحقيقات العلمية والنظرية التي تتعلق بموضوع الدراسة كما وسيعتمد الباحث على المنهج (الوصفي التحليلي) والذي يعتبر من المناهج الأكثر حيوية بالاعتماد عليه في الدراسات والبحوث العلمية وعلى الأغلب التخصصات الاجتماعية والإنسانية، كونه يقدم وصف شامل ودقيق للموضوع أو الظاهرة العلمية من خلال فترات زمنية محددة، ومن ثم يعمل على تجميع المعلومات بصفة مبدئية مع اختيار عينة الدراسة وتحليل المعلومات والبيانات والوصول إلى الاستنتاجات الواضحة التي تفسر العلاقة بين المتغيرات.[٢] وعادة مايقدم من خلاله الباحثون فهماً عميقاً وشرحاً شاملاً في مجال التحقيقات والدراسة والبحث الموضوعي، حيث يستخدم هذا النوع المنهج والاسلوب العلمي ويهدف إلى اكتساب المعارف كونه يهتم بدراسة الظواهر كما هي في الواقع ويعمل على وصفها بشكل دقيق ويعبر عنها بشكل كيفي[٣].

خامساً: تحديد المصطلحات:

- الإعلام: يعرف بأنه عملية نقل للمعلومات والأفكار والأخبار عبر وسائل الإعلام المتعددة مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون والإنترنت[٤].

- الإعلام المتخصص: أو هو" نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة ويعطي اهتمامهُ لمجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص مستخدماً فنون الإعلام، ويقوم معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار

المتخصصة التي يتم عرضها بطريقة موضوعية.[٥].

- القنوات الفضائية: " هي مظاهر الاتصال التي اعتمدت أقمار البث الصناعية وسيلة في ايصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر، وهي أكثر وسائل البث سرعة ودقة، لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار الصناعية والتكنلوجيا الحديثة في ايصال المعلومات إلى المشاهدين بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة"[٦] أو هي " بث تلفزيوني مباشر يتم عبر الأقمار الصناعية المنتشرة في الفضاء الخارجي ويتم استقبال هذا البث من خلال الأطباق اللاقطة والتي تسمى بالإنجليزية ستلايت"[٧].

- الأطفال: "هو لفظ يطلق على الفترة التي يقضيها الصغار من حياتهم منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم ويصلون إلى مرحلة النضوج، وقد عرفت حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي لدى انعقادها في بيروت عام ١٩٧٠ مرحلة الطفولة بأنها الفترة الزمنية التي تبدأ من الميلاد إلى سن السابعة عشر، أي السن الذي يصبح به الناشئ مقبلاً على مرحلة الشباب أو بدايتها"[٨].

سادساً: عرض تقويمي للدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: دور الفضائيات في خلق صراع قيمي اجتماعي وثقافي لدى الطفل الريفي الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الأسر الريفية بمنطقة تيارت.

خيرة بن مفتاح، جامعة ابن خلدون، الجزائر، تيارت، مجلة التمكين الاجتماعي،المجلد الثالث، العدد الثالث، ٢٠٢١م.

تناولت الدراسة تحديد درجة الصراع القيمي من الجانبين الثقافي والاجتماعي الناتج عن تعرض الطفل الريفي الجزائري للقنوات الفضائية من وجة نظر الأهل(الوالدين) وتم الاستجواب والتطبيق بمقياس الصراع القيمي على عينة قدر بـ (١٦٠) اسرة تقيم في مناطق ريفية من ولاية تيارت، وقد استخدم الباحث منهج المسح الميداني لجمهور القنوات التلفزيونية الفضائية مع اجراء دراسة وصفية تصف واقع الأسر الريفية من خلال جمع البيانات وتصنيفها وترتيبها ومن ثم تحليلها بأستخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات بثلاثة محاور حول البيانات الشخصية وعادات وأنماط مشاهدة الفضائيات من قبل الأطفال والمحور

الأخير هو تجليات الصراع القيمي بمجالين (الثقافي والاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية

١-أن الأطفال يشاهدون القنوات التلفازية الفضائية بشكل يومي وخلال فترة المساء.

٢- هناك تراجع في مستوى التحصيل الدراسي وذلك نتيجة لمشاهدة القنوات الفضائية.

٣- تغير في سلوك الأطفال نتيجة التأثر بما تبثهُ الفضائيات من أنماط ثقافية.

٤- تزداد نسبة الصراع القيمي لدى الأطفال بأزدياد ساعات مشاهدتهُ للفضائيات.

٥- وجد الباحث بأن هناك فروق في درجة الصراع حسب متغير نوع الأسرة من مستوى التعليم للوالدين، ولاتوجد فروق في درجة الصراع تعزى إلى متغير الجنس أو النوع وكذلك مستوى المعيشة للأسر عينة البحث.

وتوصلت الدراسة إلى عد نتائج أهمها:

١- قلة توفر برامج الأطفال والمساحة الإعلامية الخاصة بالأطفال في وسائل الإعلام الفلسطينية الرسمية، وتوفرها في الوسائل الإعلامية غيرالرسمية.

٢- كما تشير النتائج إلى توفر قيم التنشئة السياسية للأطفال في الإعلام الفلسطيني الرسمي وهو ما يؤكد على دور هذه الوسائل في عملية التنشئة السياسية للأطفال.

٣- تركز وسائل الإعلام الفلسطينية من خلال برامج الأطفال على قيم المعرفة والإنتماء والثوابت الوطنية وحرية التعبير والمقاومة السلمية بشكل ملحوظ، وبالمقابل لاتركز هذه الوسائل على المقاومة المسلحة كما يدعي الاحتلال الذي يتهم وسائل الإعلام الفلسطيني بالتحريض على العنف.

٤- تلتزم برامج الأطفال التي تبث عبر وسائل الإعلام الرسمية بما نصت عليه الاتفاقيات الدولية من حقوق الطفل.

٥- ان هناك ضعف في دور وسائل الإعلام الرسمية في مجال وضع الخطط والإستراتيجيات الخاصة بأعلام الأطفال سواء في الإعلام الخاص أو الإعلام الرسمي المكتوب.

٦- تواجه وسائل الإعلام الفلسطيني الرسمي مشاكل متعددة في التوفيق بين التزاماتها السياسية بموجب الاتفاقيات وبين دورها في غرس القيم الوطنية للناشئين.

الدراسة الثانية: البرامج التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال في قناة **MBC3** دراسة تحليلية لواقع المواد والبرامج.

اعداد هاشم أحمد انغيمش الحمامي الزويعي- مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية - الجزائر -٢٠١٦.

تحدثت هذه الدراسة عن موضوع المواد والبرامج التلفزيونية المعدة للأطفال في القنوات التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال، حيث تأخذ قناة **mbc3**عينة ممثلة عن تلك القنوات، وقامت الدراسة بدراسة واقع ما تبثه هذه القناة من مواد أو برامج تلفزيونية تُقدم للأطفال بوصفها قناة موجهة، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

١- ان قناة**mbc3** تقدم موادها التلفزيونية الموجهه في سبعة أشكال أو قوالب فنية وهي: (مسلسلات رسوم متحركة، كارتون،افلام ممثلة، برامج المسابقات، مسلسلات تمثيلية، وبرامج المشاركة الجماهيرية وبرامج ترفيهية منوعة). ٢-عرضت قناة (**mbc3**) موادها التلفزيونية باللغة العربية بمدة زمنية مقدارها (٦٩٨٠) دقيقة مثلت نسبة)٦٩،٢٤٪ (من عينة البحث في حين مثلت نسبة)١٥،٣٧) اللغة الانكليزية بواقع زمني مقداره (١٥٥٠) دقيقة.

الدراسة الثالثة: الاتجاهات الحديثة في بحوث الرسوم المتحركة وتأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية على الأطفال.

حنان محمد ابراهيم- جامعة القاهرة- بحث- مجلة البحوث والدراسات الإعلامية- العدد الثالث والعشرون ٢٠٢٣م.

تحظى الرسوم المتحركة بنسب مشاهدة مرتفعة، ويبدو تأثيرها جلياً في تمييز الأطفال للعديد من الشخصيات الكرتونية، وذلك على مستوى العالم، وتناول البحث تأثيرات الرسوم المتحركة في أربعة محاور، يركز فيها المحور الأول على التأثيرات المعرفية لهذه الرسوم

على الأطفال، في حين يتناول المحور الثاني التأثيرات الوجدانية لهذه الرسوم عليهم، ويشمل المحور الثالث التأثيرات السلوكية، ويتناول المحور الرابع العديد من جوانب التأثير السابقة والتي تناولتها بعض دراسات تأثيرات الرسوم المتحركة.

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل من المستوى الثاني ويعتمد على مراجعة منهجية تحليلية منظمة للأدبيات والدراسات السابقة التي شملت البحوث العلمية المنشورة في المجلات والدوريات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه خلال الفترة من (٢٠٠٣- ٢٠٢٠) وبلغ عددها ١٦١ دراسة منها ٧٠ باللغة العربية و ٩١ باللغة الانكليزية، وذلك عبر مناطق جغرافية مختلفة من انحاء العالم

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج فيما يتعلق بالموضوعات التي تم تناولها، والأطر النظرية التي اعتمدت عليها، والتصميمات المنهجية والأساليب والأدوات المستخدمة، ثم يطرح البحث رؤية نقدية ويختتم برؤية مستقبلية.وقد تناولت الدراسة تأثيرات الرسوم المتحركة على الأطفال من أربعة جوانب هي (المعرفية، السلوكية، الوجدانية والمحور الرابع هو التأثيرات المتعددة)

الدراسة الرابعة: البرامج التلفزيونية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال والناشئة (دراسة تحليلية لبرامج قناة العراقية).

وليد حمد شهاب- رسالة ماجستير- كلية الإعلام والعلاقات- جامعة الأديان والمذاهب- قم- ٢٠٢١.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه التلفزيون والبرامج التلفزيونية في تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال والناشئة في المجتمع العراقي وذلك من خلال استخدام القنوات التلفزيونية الهادفة والمؤثرة التي بأستطاعتها تغيير فكر وأخلاق الطفل والناشئ العراقي من خلال توعية البرامج والمحتوى الذي تحملها، بأستخدام أساليب جديدة تعتمدها البرامج التلفزيونية والثقافية والتي تنعكس ايجاباً على تصرفه وطريقة كلامه وتعاملهُ مع الآخرين. وافترضت الدراسة ان هناك دور كبير للتلفزيون في تعزيز قيم المواطنة وحب الوطن وأصبح الطفل يشعر بها من خلال مشاهدة قناة العراقية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات المطلوبة على عينة بواقع

(٤٥٠) استمارة وزعت بشكل عشوائي في العاصمة بغداد ممن يتعرضون للتلفزيون وأعمارهم اقل من ١٨ سنة. وتبين ان القيم الاجتماعية والوطنية المتضمنة في برامج قناة العراقية جميعها قيم هادفة وتترك اثراً ايجابياً نوعاً ما في نفسية الطفل أو الناشئ من مبدأ التشارك مع الآخرين ومتمثلة في الصداقة، التعاون، مساعدة الآخرين، الفرح، اللعب، كذلك المبدأ ومنها اظهار المشاعر المتمثلة بأظهار الحب، العطف والاحترام.

المبحث الثاني

دور الإعلام المتخصص

أولاً: نشأة وظهور الإعلام المتخصص

تميز العلماء الأوائل في عصر الرخاء بمزيج من التخصصات العلمية المختلفة بلا حدود، حيث كان ابن سينا فيلسوفاً وطبيباً وشاعراً بالإضافة إلى دراسته الأكاديمية، ودرس ابن الهيثم البصريات وعلم الفلك والرياضيات، وكان البيروني عالماً في مجالات الفلك والجغرافيا والرياضيات والطب والدين والفلسفة، وبدأ مجال المعرفة الإنسانية في التوسع حيث وصل إلى تراكمات هائلة، وأصبح التخصص سمة، وتم تقسيم المعرفة كلها إلى وحدات دقيقة ومتخصصة، وبدأت بوادر ما يسمى بالعزلة الفكرية، إذ بدأ كل علم يحدد مجاله بدقة. ولم يتوقف التخصص عند هذا الحد، بل انتقل بسرعة نحو تخصص أكثر دقة وعمقاً، على سبيل المثال، كان الطب يُدرس بشكل عام، ولكن الآن هناك تخصصات في أمراض القلب والأنف والأذن والحنجرة والأنف والطب الباطني، وطب الأسنان، وطب العيون وغيرها، ويشار إلى أن هذه التخصصات العميقة لم تقتصر في المقام الأول على مجال الطب، بل جرت في مختلف أنواع العلوم والمعرفة، وانعكس ذلك في الجانب الإيجابي، وأبرزها أن النتائج العلمية أصبحت أكثر دقة وموثوقية، ويعتبر ذلك ضرورياً ومهماً للتقدم العلمي والازدهار، وإن مجال الإعلام ليس بعيداً عن المجالات والتخصصات الأخرى، ومنذ بداية الدراسات الإعلامية، ارتبطت وسائل الإعلام بجماهير محددة أو قطاعات ذات خصائص وسمات، مثل الأطفال والشباب والنساء ومن ناحية أخرى تهتم الدراسات الإعلامية الأخرى بدراسة محتوى محدد مثل الأعمال الدرامية والأفلام الوثائقية والأخبار والرياضة وغيرها[٩].

ثانياً: مفهوم الإعلام المتخصص

التخصص هو تقسيم جميع المعارف إلى أجزاء متخصصة، حيث يحدد كل علم بخصائصه وحدوده، مما يجعله مختلفاً عن العلوم والمعارف الأخر، وان وسائل الإعلام المتخصص سواء كان (مسموع أو مرئي أو مقروء) صحف أو تلفزيون أو إذاعة أو الإعلام الرقمي الجديد، فأنهُ يهتم في المقام الأول بجوانب المعرفة الإنسانية وتصل إلى جماهير متخصصة تربطها بعض الخصائص المشتركة، وتعرفهُ سلوى إمام بأنها تستهدف فئة أو قطاع معرفي معين (فلاحين، عمال، نساء، أطفال، شباب، الخ). وتتميز بأنها وسيلة تقدم محتوى من مختلف المجالات، مثل السياسة والاقتصاد والرياضة والفنون، ويتأثر النهج المتبع في هذه المجالات بطبيعة الجمهور النوعي المعين الذي يستهدفه ومستواه الثقافي، حيث تتناول وسائل الإعلام المتخصصة مجالات معرفية محددة وتستهدف جمهوراً واسعاً. ويعرف سامي الشريف ذلك بأنه إعداد لأنواع محددة ومفصلة ومتخصصة من المواد الإعلامية بهدف استهداف جماهير محددة ذات خصائص وميزات واحتياجات وتفضيلات مشتركة أو متشابهة، وتعرف أيضاً بأنها الرغبة في النشر وتقديمها، وهنا يكون لدى المتصل (المرسل) فكرة دقيقة عن الجمهور، ومن خلال هذه المعرفة يقوم المتصل بإعداد المادة الإعلامية وتقديمها بصيغة تتناسب مع خصائص الجمهور ويكون هنا معدل نجاح الرسائل الإعلامية أعلى بكثير من الرسائل والمواد الموجهة إلى الجمهور بشكل عام، يعد الإعلام الاحترافي أحد أهم الوسائل لجعل الثقافة المهنية العميقة في متناول عامة الناس ونشرها، وذلك باستخدام جميع عناصر الجذب والإقناع التي تتميز بها وسائل الإعلام المختلفة[١٠].

تنقسم الوسائل الإعلامية المتخصصة إلى قسمين:

١- التخصص في المحتوى أو المضمون في مخاطبة الجماهير ويتعلق بتقديم كمية من المحتوى في مجالات محددة مثل الدراما والرياضة والسياسة والاقتصاد وبرامج الأطفال وغيرها.

٢- الصحف والمحطات بشقيها المرئية والمسموعة والتي تخاطب فئة معينة كالطفل والمرأة والرياضي[١١].

ثالثاً: وظائف الإعلام المتخصص

للإعلام المتخصص وظائف عديدة أهمها:

١- الوظائف العقلية والروحية: والتي يسعى الإعلام المختص من خلالها إلى نشر الفنون والقيم الجمالية للجمهور، ضمن الإعلام المختص مثل الإذاعة والتلفزيون والصحف وغيرها.

٢- الوظيفة الاجتماعية: غرضها خلق وحدة اجتماعية متماسكة بين الجماهير وهي وسيلة لخلق شعور بالتضامن بين الناس، وعلى وجه الخصوص دخل الإعلام والوسائل التابعة له مرحلة جديدة من التطور، حيث يقدم العديد من الفرص ويغطي جميع مجالات الحياة، مثل الاقتصاد والسياسة والرياضة والطفل والبيئة والفن والمرأة وغيرها.

٣- الوظيفة التعليمية: مساعدة الإنسان على اكتساب المعرفة والثقافة العلمية الصحيحة.

٤. الوظيفة العلاجية: إثارة القضايا الهامة والحاسمة ذات الاهتمام العام والواسع من خلال التركيز والتخصص على هذه القضايا، ولفت الانتباه إلى المشكلات الهامة الراهنة التي يواجهها المجتمع، ودعوة الخبراء والعلماء من مختلف المجالات للمشاركة في حلها، وهذا يعني التشجيع على التعاون المثمر.

٥- وظيفة توفير المعلومات: يسعى الإعلام المختص دائماً إلى تعريف الناس بالواقع وإثارة الاهتمام بضرورة التغيير والإصلاح والتطوير[١٢].

رابعاً: أهمية الإعلام المتخصص

تتحدد أهمية الإعلام المتخصص من خلال عدة عوامل، منها مستوى الخصائص الأساسية مثل العمر، ومستوى التعليم، ومنطقة الإقامة وغيرها، بالإضافة إلى هذه العوامل هناك عوامل أخرى مهمة منها:

١- مع ارتفاع مستوى المعيشة يزداد الطلب وتصبح عناصر الإتاحة كماً ونوعاً ضرورية في ساحة المنافسة الإعلامية التي تسود عصر الاتصال عن بعد، وعصر ثقافة

الصورة والفضائيات، وكذلك الاهتمام بمزاج الفرد وهواياته وطريقة تعرضه لوسائل الإعلام، اعتماداً على ما سيصبح عليه.

٢- إن مهمة الإعلام هي نشر المعرفة بكافة أنواعها، ولا يقتصر دوره على نشر نوع معين، وتقع على عاتق كل من الوسائل المسموعة والمرئية مسؤولية هذه الثقافة.

٣-ترجع أهمية تخصص وسائل الإعلام في حد ذاتها إلى أن كل وسيلة من وسائل الإعلام التقليدية تتمتع بإمكانات كبيرة لنشر المعلومات والوصول إلى شرائح أوسع من الجمهور بكافة أنواعه.

٤-إن الاحترافية تضع مسؤولية أكبر على عاتق وسائل الإعلام، وخاصة على المستوى العام، على سبيل المثال، عندما يبث التلفزيون برامج تعليمية، فإن ذلك يمثل الدور التعليمي الذي يجب أن تلعبه المؤسسات التعليمية، وكذلك تؤدي محطات الإذاعة القرآنية مهمة نشر المعرفة الدينية، وهو الدور المنوط بالمؤسسات الدينية، ومن المهم الإشارة هنا إلى أن الإعلام ليس بديلاً عن المؤسسات العامة، بل هو داعم لها.

٥- بالنظر إلى ازدياد الوعي الثقافي وضعف مبيعات الصحف العامة على مستوى جميع الدول العربية والغربية، فإنهم يبحثون أكثر عن محتوى مختص يلبي بعض اهتماماتهم واحتياجاتهم واستكشاف جماهير محددة.

٦- اتساع مجال المعرفة الإنسانية وتطور التخصص أدى إلى الاهتمام بالتقدم العلمي والتكنولوجي، وكذلك التطور الهائل لوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات أدى إلى زيادة اهتمام الناس ورغبتهم في معرفة الأحداث في جميع جوانب الحياة.

٧-يمثل الاتجاه نحو التخصص اعترافاً واتفاقاً مع نظريات الاتصال الحديثة التي لم تعد تنظر إلى الجماهير كجماهير، بل كمجموعات نوعية محددة، تتمتع كل مجموعة باحتياجات تواصل فريدة ومستويات رضا يتم تحقيقها من خلال اختيار الوسائل، وبالتالي فإن وسائل الإعلام المتخصصة تلبي الاحتياجات المختلفة لجماهير محددة ذات خصائص محددة، ولذلك فإن معرفة الجمهور المستهدف تساعد القائمين بالاتصال على تطوير محتوى إعلامي متوافق مع هذا الجمهور وتنشيط الرسائل الإعلامية.

٨- ستكون النتائج أكثر دقة وتفصيلاً من ذي قبل، على سبيل المثال، بدأ القائمون على الاتصالات في إعداد الرسائل من خلال استطلاع آراء جمهورهم للتعرف على احتياجاتهم وتفضيلاتهم، ولذلك تصل الرسالة الإعلامية إلى أعلى مستوى، أي مستوى النجاح في الوصول إلى الجمهور المستهدف وتلبية تفضيلاتهم واحتياجاتهم، في الماضي كان الإعلام يعد الرسائل الإعلامية بمهارة دون دراسة الجمهور، مما يؤدي إلى بث رسائل ربما تكون عشوائية(١٣).

خامساً: مزايا وسائل الإعلام المتخصصة

للتخصص مميزات وايجابيات تتضح كما يلي:

١- أنها وسيلة تلبي احتياجات واهتمامات الجمهور المستهدف.

٢- إنها وسيلة تلبي مجموعة متنوعة من الأذواق.

٣- التركيز على جماهير محددة ذات خصائص فريدة وبالتالي تلبي الاحتياجات والرغبات والتفضيلات المشتركة أو قريبة من بعضها.

٤- النظر إلى عادات وتقاليد وثقافة الجمهور الذي توجه إليه الرسالة.

٥- تهتم بقضايا ومواضيع متنوعة وتعطى وقت ومساحة أكبر من الوسائل التقليدية.

٦- التخصص يجعل النتائج العلمية في مختلف المجالات أكثر دقة وأعمق من ذي قبل.(١٤)

سادساً: أهداف الإعلام المتخصص.

إن الغرض من وسائل الإعلام المتخصصة (الصحف والإذاعة والتلفزيون) واسعة النطاق هو تقديم خدمات إعلامية تلبي احتياجات ورغبات القراء والمستمعين والمشاهدين بكثرة ونوعية، وفقاً لاهتماماتهم الفردية، ويتبع في ذلك نظرية تجزئة الجمهور حيث تشير التجزئة إلى اللامركزية،، مما يؤدي إلى بداية مرحلة جديدة في تطور العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور، وظهور مجموعات جديدة مجزأة ذات اهتمامات خاصة تسعى وسائل الإعلام إلى مناشدتها.

ويمكن تلخيص أهداف الإعلام المتخصص فيما يلي:

١- تلبية احتياجات الجمهور ورغباتهم بكميات كبيرة وبجودة عالية حسب اهتمامات الناس.

٢- تقديم برامج ومواد متخصصة أكثر تفصيلاً تلبي احتياجات الجمهور المستهدف بمواد متنوعة.

٣- تعزيز جهود الحكومة على مختلف مستويات وأنواع العمليات التعليمية فيما يتعلق بالسياسات والبرامج.

٤- التأكيد على الهوية الوطنية وتعزيز الشعور بالانتماء وهنا لا بد من إعطاء مساحة أكبر في كافة وسائل الإعلام.

المبحث الثالث

الطفل وخصائص السنوات العمرية

تمهيد:

الأطفال لهم حضور مهم في الحياة والفرح والراحة. والحياة جميلة في وجودهم، وآمالنا في المجتمع معلقة عليهم، وتستجلب الأرزاق ببركة وجودهم، وتُرسل جداول الرحمة وفيوضها، وتُبنى الدرجات والمراتب، وهذا يعتمد على حسن تربيتهم وتعليمهم، مما يجعلهم أساس الحياة الطيبة في المجتمع، ومصباحاً يشع النور والخير لمن حولهم، ومنهم تنطلق الحياة ابتداءً من احترام الوالدين والوفاء لهم ومصدر سعادتهم. فيكونوا صادقين مباركين وكما قال الله تعالى ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[١٥].

تعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان وتشكل الأساس لتطوره وبلورة شخصيتهُ في المستقبل والتي يمكن أن تعتمد عليه العديد من خصائص هذا الشخص، ومن أهم ما يحتاجه الطفل في الحياة هو حقه في المشاركة بالجوانب الاجتماعية للحياة، وتتجلى هذه المشاركة في عدد الاسهامات ذات الطابع التعاوني والخيري والربحي، والتي يمكن أن تكون مادية أو معنوية، فهناك أهمية قصوى في هذه المشاركات والتي ممكن أن تتعدد مجالاتها وأهميتها في بناء الشخصية للطفل[١٦].

أولاً: مفهوم الطفولة:

"ينظر العلماء اليوم إلى الطفولة على أنها مرحلة تطور، وهي سلسلة من عمليات التكيف وإعادة تنظيم العلاقات في البناء التكويني وفي النمو العقلي وفي الشخصية العامة، أو هي مرحلة من عمر الإنسان بين ولادته إلى أن يصير بالغاً كاملاً مقتدراً "[١٧].

تختلف التعريفات والمفاهيم حسب المنظور ومجال المعرفة الذي ينتمي إليه الباحثون والممارسون، على سبيل المثال، تحدد المعاهدات والاتفاقيات الدولية الطفولة من منظور قانوني بحت، في حين يركز علماء النفس والاجتماع في تعريفاتهم على الجوانب التنموية والسلوكية.

حيث يركز تعريف الطفولة في علم النفس على النمو والتطور العقلي والمعرفي، ويعرف علماء النفس الطفل بأنه "الشخص الذي لم يكتمل تكوينه، ولم يصل إلى مرحلة النضج، ولا تظهر عليه علامات البلوغ". وقد صنف علماء النفس المراحل العمرية للأطفال بناء على الخصائص السلوكية والمعرفية التي تميز كل مرحلة عمرية عن غيرها[١٨].

وفيما يتعلق بتعريف الطفولة من الجانب الاجتماعي، فقد اعتبر علماء الاجتماع الأطفال كائنات اجتماعية وركزوا تعريفاتهم على العلاقات الاجتماعية والثقافية، وقد عرّفوا الأطفال بأنهم أفراد في مرحلة ما قبل البلوغ، مع مراعاة الاختلافات الثقافية في تحديد سن البلوغ، كما قام علماء الاجتماع بتصنيف مراحل الطفولة حسب الخلفية أو السياقات الاجتماعية والثقافية المحيطة بالطفل.

بشكل عام، من الواضح أن تعريف ومفهوم مصطلح "الطفولة" يختلف باختلاف وجهات النظر، وتدور حول فكرة رئيسية مشتركة وهي أن الطفولة مرحلة إنمائية تسبق مرحلة البلوغ، حيث تمر بتغيرات جسدية ونفسية واجتماعية سريعة تدور حول الفكرة الأساسية المشتركة وهي أن يؤثر الأطفال على شخصيتهم وسلوكهم[١٩].

ثانياً: الطفل وخصائصه العمرية

مراحل الطفولة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة أساسية ومهمة في النمو، يبدأ خلالها تكوين الشخصية ونموها، وقد اختلفت آراء العلماء حول تعريف بداية الطفولة ونهايتها، إذ إن الطفولة لها سمات

وخصائص اجتماعية ونفسية تختلف باختلاف ظروف وثقافة كل أسرة ومجتمع.

تعد تقسيمات المرحلة العمرية لدى أولسون هي الأكثر شيوعاً بين أقسام الطفولة وهي:

١- مرحلة الحضانة أو عمر المهد: منذ الولادة وحتى السنة الثانية من عمر الطفل، في هذه المرحلة، يبدأ الطفل باستكشاف العالم من خلال حواسه ويصبح مرتبطاً بأمه أو مربيتهُ، وفي هذه المرحلة، يكون الطفل حساساً ومنفتحاً على اي حافز أو مثير يعمل على جذب الانتباه، لكن الطفل ليس لديه الخبرة في فك رموز هذه المثيرات، لذلك في هذه المرحلة العمرية، تكون بحاجة إلى الاتصال المباشر مع من حولهُ وتفوق الحاجة إلى التلفاز، حيث يتعلمون نطق الكلمات وفهم الأشياء وما إلى ذلك، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التفاعل أو التعامل المباشر مع الطفل.

٢- الطفولة المبكرة: وهي مرحلة ما قبل المدرسة وتستمر من السنة الثانية إلى حدود السنة السادسة، وهنا تبدأ مرحلة القدرة على فك رموز معينة من الرموز اللغوية والتلاعب بها، ومحاولة تحويل الأفكار إلى أفعال من خلال التجربة، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة العمرية الواقعية أو مرحلة الخيال الذي يتحدد بالبيئة، وينحصر احساس الأطفال في هذه المرحلة بالشعور والإنتماء للبيئة المحيطة والإحساس بالمشهد، وتسمى هذه المرحلة أيضاً بمرحلة التفكير الرمزي أو المجازي، حيث يبدأ الطفل في استخدام الكلمات، وتتميز هذه المرحلة من حياة الطفل بأمكانية الطفل على التفاعل مع المجتمع من خلال اللغة، وعلى التفكير وفهم الرموز اللغوية، وتتوفر ايضاً القدرة على تخيل الفعل قبل حدوثه، أي أن تكون على دراية بالفعل مقدماً، يتميز الأطفال في هذه المرحلة بالبساطة والثقة في كل ما يقدم لهم، ولهذا يجب على الإعلام الاهتمام بمحتوى أو مضمون المواد الإعلامية المقدمة لهم وتفسيرها أو صياغتها بما يتناسب مع هذه المرحلة العمرية.

٣- مرحله الطفوله الوسطى: منتصف العمر، وتستمر هذه المرحلة من سن ٦ إلى ٨ سنوات في حياة الطفل، في هذه المرحلة يبدأ الأطفال في طلب المعرفة بما يتجاوز الظواهر الطبيعية التي يشعرون بها ويسمعونها، ولذلك تسمى هذه المرحلة بمرحلة التفكير، ويعتمد الأطفال على خيالهم لتعويض نقص المعلومات حول هذه الظواهر، ونتيجة لذلك يميل الأطفال في هذا العمر بالإنجذاب إلى الخيال العلمي والأساطير وما هو خارق للطبيعة،

وتسمى هذه المرحلة أيضًا بمرحلة الخيال الحر، حيث يميل الأطفال في هذا العمر إلى تطوير مهارات التعلم الأكاديمي مثل القراءة والكتابة والحساب الأساسي، وتطوير العلاقات من خلال مقابلة المزيد من الأصدقاء، مما يساعد على توسيع دائرتهم الاجتماعية.

٤- مرحلة الطفولة المتأخرة: تبدأ هذه المرحلة مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٢ سنة وتسمى المرحلة التفسيرية، وفي المراحل العمرية التي سبقت هذه المرحلة كان الخيال بالنسبة للطفل يذهب بعيداً عن الواقع، لكن هذه المرحلة يجب أن تكون مصحوبة بالفهم أو التفسير المنطقي، وأن الأطفال في هذا العمر قادرون على فهم العمليات الشكلية بناءً على المنطق التجريبي ويكونون مستعدين لتصنيف الأشياء إلى مجموعات محددة، كما تتطور لدى الأطفال في هذه المرحلة غريزة المغامرة والبطولة، ويميل الأولاد في هذه المرحلة إلى مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تصور البطولة والرجولة مع المغامرة والإثارة، بينما تميل الفتيات إلى مشاهدة القصص العاطفية والقصص التي تدور حول الأسرة.

٥- مرحلة المراهقة: وتستمر هذه المرحلة من عمر ١٣ إلى ١٩ سنة، في هذه المرحلة يبدأ كل من الأولاد والبنات في الانفتاح على الأفكار (الأيديولوجيات) والأديان الجديدة، وتكون لديهم الرغبة في استكشاف أشياء مثل المستقبل ومصير العالم، وفي هذه المرحلة يستطيع كل من الأولاد والبنات فهم العمليات المنطقية وشرحها بالتفصيل دون الاعتماد على الحواس أو المحسوسات المحيطة بهم، في هذه الفئة العمرية يلجأ الأولاد والفتيات على السواء إلى قصص الحب لإشباع احتياجاتهم العاطفية ومشاعرهم الحساسة، وفي هذه المرحلة تتطور لدى الأطفال مهارات القراءة والكتابة والعلاقات الاجتماعية والاستخدام البَناء للوقت[٢٠].

ثالثاً: خصائص ومعيّني الطفولة

تنبع أو تمتاز أهمية الطفولة إلى أنها المرحلة الأساسية أو التأسيسية التي تتشكل فيها الشخصية وتتبلور فيها الهويات الأولى، وفي هذه المرحلة تتشكل القيم والمعتقدات والاتجاهات التي سترافقه طوال حياته، وتتجلى أهميتها أيضاً، كونها مرحلة من مراحل النمو المعرفي والجسدي المتسارع والتي تستمر حتى يتعرض الطفل لتغيرات جسدية وفسيولوجية هائلة، فضلاً عن نمو القدرات العقلية والحركية بشكل ملحوظ، ويستمر هذا

النمو السريع حتى مرحلة البلوغ.

إن الأطفال الذين ينشأون في بيئة أسرية صحية حيث يتم تلبية احتياجاتهم النفسية والعاطفية بشكل مناسب من خلال تلقيهم الرعاية المناسبة من قبل أُسرهم، يتبلور لديهم مستوى عالي من الثقة في أنفسهم وقدراتهم، مما يساعدهم على التكيف مع بيئتهم والتفاعل مع الآخرين بشكل ايجابي(٢١).

ولهذا تولي العلوم التربوية والاجتماعية اهتماماً كبيراً بالطفل من خلال البحوث والدراسات، بهدف التعرف على العوامل المتداخلة والمتفاعلة في تكوين شخصية الطفل وسلوكه. ولم يكن الأطفال موضوعاً للبحث العلمي والدراسات وذلك بالإعتماد على الرأي القائل بأن الطفل هو "رجل صغير"، أي أنه لا يوجد فوارق أو تفاوت بين الطفل والبالغ الا في الدرجة، حتى تبين أو اتضح بأن الأطفال ليسوا بالغين أو راشدين، بل صغاراً لا يتمتعون بكل القدرات العقلية والعاطفية والحسية والتخيلية التي يتمتع بها الكبار، وأن الأطفال لديهم خصائصهم الفريدة، وعملية النمو لدى الطفل هي عملية مستمرة، ولكن ثبت أنها تمر بمراحل مختلفة السرعة والاتجاه.

يعتبر بعض العلماء الطفولة هي مرحلة نمو وتطور، تتمثل بسلسلة من عمليات التكيف وإعادة هيكلة العلاقات في البناء التكويني والنمو العقلي والشخصية بشكل عام.

ويمتاز أو يتمتع الإنسان بمرحلة طفولة ومراهقة طويلة، بينما تصل معظم الحيوانات إلى مرحلة النضج الجنسي واكتمال النمو البدني خلال عام على الأكثر، فإن الإنسان يصل إلى مستوى الوعي والإدراك والذكاء اعتباراً من سن ٧ الى١٠ سنوات،ويستغرق الوصول إلى هذا وقتاً طويلاً نسبياً. ولا يكتمل النمو الجسدي والعقلي إلا بعد ٢٠ عاماً. ويحتاج الإنسان إلى هذه الطفولة الطويلة لتكوين نفسه واكتساب الخصائص والمعارف والمهارات الأسرية تدريجياً، حيث يبدأ الإنسان في تعلم لغة قومه في بداية عامه الثاني، وعندما يكبر، من خلال تعلم اللغة، يكتسب المعرفة والخصائص الثقافية والحضارية لجماعته، وبين سن ٩ و١٢ سنة يكون قد بدأ بأستيعاب كل الثروات الثقافية والحضارية لمجتمعه.

وفيما يتعلق بخصائص أو سمات الطفل، فهو نوع من الشخصية وهو نتاج تفاعل الوراثة والبيئة، ولكن العوامل التي تؤثر على سمات الطفل هي نتاج ما ورثه عن والديه،

وتجاربه الأولى داخل الأسرة، و تجاربهم أو خبراتهم اللاحقة، وهي السمات الشخصية هي نتاج التعلم، لكنها تنشأ على أساس وراثي ويتم صقلها من خلال تعلم الطفل في المنزل والمدرسة، ومن خلال تقليد الأشخاص الذين يقلدهم الطفل أو يتقمص شخصيتهم أو يتوحد معهم، وأيضاً هناك بعض السمات التي يتعلمها الأطفال من خلال التجربة أوالخطأ أوالتعليم المتعمد(٢٢).

المبحث الرابع

القنوات الفضائية

أولاً: مفهوم القنوات الفضائية

من المهم ملاحظة أن هناك اختلافات في مفهومي "االوسيلة" و"القناة" بين الباحثين في مجال الاتصال وعلماء الاجتماع وعلماء الإعلام والمهتمين بدراسة الاتصال وتأثيراته،حيث إنهم يعتبرون القنوات والوسائل مترادفتين، وهذا التصور غير صحيح لأن وسيلة الاتصال أعم وأشمل من القناة،ومن الممكن أن تتضمن الوسيلة الواحدة قنوات متعددة، ويتضمن التلفزيون أيضاً قنوات متعددة، والتلفزيون مثال على هذه الوسائل، أما القناة فأنها مجرد قناة بين قنوات متعددة، أي أن القناة هي جزء من الوسيلة وليست الوسيلة نفسها، ومن أشهر التعريفات التي تزيل هذا اللبس هو أن القناة تعرف بأنها (وسيلة اتصال يمكن من خلالها نقل أو إرسال الرسائل من المرسل إلى المتلقي)، أو(الخط أو المسار الذي تتبعه الرسالة أثناء انتقالها من المصدر إلى الوجهة)(٢٣).

ثانياً: نشأة القنوات الفضائية:

نضجت الآمال لتحقيق البث التلفزيوني الفضائي عبر الأقمار الصناعية بالتنبؤات التي تلخصت بأنه إذا تمكن البث التلفزيوني من محطة إرسال عبر الأقمار الصناعية في نفس مدار الأرض، فإن هذا البث سيكون قادراً على تغطية مساحة واسعة من سطح الأرض، وستكون الخدمات التلفزيونية قادرة على أن تنتقل من اطار الحدود المحلية إلى المجالات الدولية، وبعد أشهر قليلة من انتهاء الحرب العالمية الثانية، كانت فكرة البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية إلى التلفزيون المنزلي دون تدخل المحطات الأرضية مبنية على مقال من فكر مهندس الاتصالات البريطاني (آرثر كلارك) في ورقة بحثية علمية نُشرت في مجلة (عالم

اللاسلكي) عام ١٩٤٥م، فكرتها إنشاء قمر صناعي في مدار الأرض يسمح بنقل الإشارات من أي مكان على الأرض إلى ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر فوق خط الاستواء.[٢٤] وعندما أطلق الاتحاد السوفييتي قمره الصناعي (سبوتنيك ١) في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٥٧، تحولت التوقعات والآمال إلى تطلعات حقيقية، وكان هذا أول قمر صناعي يتم وضعه في مدار فضائي، وفي العام التالي أطلق الأمريكيون أول قمر صناعي لهم (إكسبلورر-١)، لكنه لم يكن مخصصاً للاتصالات في وقتها، ومن بعدها تم إطلاق (SCORE)بأسم خمسة أقمار صناعية أخرى، حتى ظهر القمر الصناعي الأمريكي الثامن المخصص للإتصالات في العام ١٩٥٨ وكان مخصصاً للاتصالات[٢٥].

ثالثاً: عناصر البث الفضائي

يتكون نظام البث عبر الأقمار الصناعية من خمسة عناصر رئيسية.

١- مركز البرامج: يمثل الشركة أو الاستوديو الذي يقوم بإنتاج البرامج وإعدادها للبث.

٢- مركز الإرسال: هو محور النظام الذي يستقبل البرامج على شكل موجات رقمية من الاستوديو وينقلها إلى الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض، عادةً ما يتم تسجيل البرامج أو إنتاجها مباشرة ونقلها عبر الكابل أو البث الأرضي إلى مراكز الإرسال الأرضية، ويقوم المركز باستقبال البرامج وتحويلها إلى موجات رقمية عالية الجودة بتردد ١٢١٢ جيجاهيرتز/الثانية، وفي هذه الحالة تتدفق الموجات بسرعة ٢٧٠ ميجابايت/ثانية.

٣- البث الفضائي: تستقبل الأقمار الصناعية موجات البث من محطات الإرسال الأرضية وتقوم بنقلها إلى الأرض.

٤- الطبق أو الدش: يستقبل الموجات من قمر البث أو الأقمار الصناعية ويوجهها إلى جهاز الاستقبال أو الرسيفر، والطبق هو نوع خاص من الهوائيات مصمم لاستقبال أنواع معينة من البث.

٥- جهاز الاستقبال: وهو جهاز صغير في منزلك يتصل بالتلفزيون الخاص بك بسلك

قصير ويقوم بمعالجة موجات الراديو التي يستقبلها من الدش الخاص بك ويعرضها على التلفزيون. وهناك أربع وظائف رئيسية يقوم بها هي: (إعادة التجميع، الإرسال المشفر، فك تشفير الإرسال، تحويل موجات الراديو من موجات الراديو الرقمية إلى موجات الراديو العادية بحيث يمكن عرضها على تلفزيون عادي)[٢٦]

المبحث الخامس

إعلام الفضائيات المخصصة للأطفال

أولاً: أهمية إعلام الأطفال

أهمية إعلام الأطفال تنبع من أهمية الأطفال أنفسهم، لأن الأطفال هم ثروة وطنية وأساس تقدم الأمة وتطورها، ورعاية الأطفال هي في الأساس رعاية لحاضر الوطن ومستقبله، وتريد جميع البلدان "تربية أطفالها على النحو الذي تراه مناسبا"، بمعنى آخر، لا تريد الدولة أن يصبح الأطفال نسخة طبق الأصل من المجتمع، فيظهر لديها أنماط متكررة وجامدة، بل انها تريد صناعة انسان مستقل وقادر على استيعاب أفضل أجزاء مجتمعاتها، ونبذ السلوك السيئ، وبناء مستقبل مختلف عن الحاضر في العمل الفردي والجماعي في كل المجتمعات، تريد إنساناً مستقلاً يتماشى مع المجتمع وتطوراتهُ وقيم وهوية وثقافة العصر الذي يوائمهُ.

أن الأطفال كفئة اجتماعية لهم أهمية خاصة في مؤسسات المجتمع المختلفة وعلى مستويات متعددة، إذا كانت التنشئة العملية التعليمية صحيحة وعقلانية وكانت مخرجاتها المعرفية والتكوينية متوافقة مع القيم، فإذا اكتسب الأطفال الثقافة والعادات، سيصبحون أصولاً مهمة في بناء المجتمع. وأي قصور أو سهو في العملية التعليمية ينعكس على قيم الأطفال وسلوكهم.

وتلعب المؤسسات الإعلامية عبر مختلف الوسائل دوراً مهماً في تشكيل وعي الأطفال وثقافتهم والتأثير في سلوكهم، وتنشيط الطاقات البشرية، وتعزيز تنمية القيم والسلوك القديمة، وتنمية القيم الجديدة، وتوجيه الإبداع والتطوير في داخلهم، وهو إطار لنقل الأفكار والأفعال، ويوسع نطاق المعرفة لدى الأطفال، ويزيد من قدرتهم على التعاطف مع التغيير وقبوله.

ويتكون الجزء الأكبر من الإنتاج الإعلامي من المواد العلمية المقدمة للأطفال على شكل برامج تلفزيونية وإذاعية وأشرطة فيديو وبرامج فضائية، بالإضافة إلى كمية كبيرة من القصص والمجلات والحكايات.

إن العديد من هذه المواد الإعلامية إذا تم إعدادها وتوجيهها بشكل صحيح نحو الأهداف المرجوة للأجيال القادمة، فإنها يمكن أن تؤثر في سلوك الأطفال وتغرس فيهم العديد من القيم، ولا شك أن لها دوراً فعالاً ومهماً في بناء الأطفال، والمفاهيم والأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد المنتشرة في المجتمع. كما أنه يعزز تنمية العديد من جوانب الطفل، بما في ذلك التطور المعرفي، من خلال دمج المفاهيم والأفكار والمعتقدات والآراء في البرامج المقدمة، وهذا سيساعد على توسيع وعيه المعرفي وزيادة إطرهُ الإدراكية وتنمية وتحسين المهارات المختلفة مثل القراءة والتفكير والحفظ والتفاعل والاستماع. عدا عن ذلك فإن الإعلام يساهم في عملية التسلية والترفيه للأطفال من خلال برامج مثل المسابقات وبرامج الألعاب،كما أنه يرشد الطفل من خلال التخلص من السلوك الخاطئ وتشجيع السلوك الصحيح، ويمكن القول إن وسائل الإعلام هي المؤثر الأول على الأطفال اليوم، إن التأثير الذي يتمتع به الأطفال من خلال وسائل الإعلام أكبر بكثير من التأثير الذي يمكن أن يتلقوه من أسرهم ومدارسهم، ومع ذلك فأن هذه الوسائل يجب إدارتها وتوجيهها بما يتناسب مع خصائص كل مجتمع من جهة ومع خصائص هذه الطفولة من جهة أخرى.

ثانياً: الخصائص أو السمات العامة لإعلام الطفل

ويقصد بالخصائص العامة هي تلك التي تتميز بها الوسائل الإعلامية ككل دون الدخول في تفاصيل الخصائص، وبدون الخوض في الخصائص التي يتميز بها كل نوع من وسائل إعلام الأطفال بشكل تفصيلي وشامل، حيث أن كل فضائية أو وسيلة من وسائل إعلام الطفل لها خصائصها الخاصة التي تجعلها منفردة عن غيرها، ولكن من بين المميزات التي تتميز بها وسائل إعلام الطفل المختصة بالأطفال مجتمعة هي ما يلي:

١- عند استخدامها بالشكل الصحيح فأنها تساعد على غرس وتوجيه القيم الإيجابية لدى الطفل وتثبط القيم السلبية، لأن هذه الوسائل السمعية والبصرية تستهلك الكثير وقت الطفل.

٢- لإعلام الأطفال المختص طرق وأساليب خاصة، تُشعر الأطفال بخفتها وسهولتها وجمالها، فالعبارات اللغوية والصور تعمل على تحفيز الطفل بأفكار مؤثرة، كما أن الأفكار ستزيد ذوق وهواية الأطفال وتحفز خيالهم نحو الإنطلاق.

٣- وسائل الإعلام المختصة بالأطفال هي أداة للتوجيه والإعلام والمتعة وتنمية الذوق الفني وتكوين العادات ونقل القيم والمعلومات والأفكار والحقائق، ولذلك فهو مهم للأطفال عقلياً وعاطفياً واجتماعياً، ويلعب دوراً بارزاً في التطور الثقافي والأدبي.

٤. يجب أن يركز إعلام الطفل في الفضائيات المختصة على أنهُ ليس فقط كمستودع للمعرفة، بل كأداة للتعليم والتوجيه والبناء، وأن يقوم على تخطيط واعي وصادق في اللغة والمحتوى والإنتاج، وتعتبر القيم التربوية والتعليمية محورية في أنشطة وسائل الإعلام الخاصة بالأطفال، لأن هذه القيم تتغلغل في كل أشكال التواصل الإعلامي شكلاً ومضموناً.

بشكل عام، تتمتع وسائل الإعلام بخاصيتين أو سمتين أساسيتين تنطبق عليهما جميع الخصائص التفصيلية الأخرى. وأول هاتين الخاصيتين هو الشكل والثاني هو المضمون، وهما متلازمتان.

أي عندما يتم التقليل من أهمية الشكل لا يمكن أن نصل إلى ثمار المحتوى أو الجوهر، وكذلك عندما يكون الشكل بغاية الروعة والإبداع فأنه لن يتمكن من المحافظة على الروعة والإبهار إذا خلى المحتوى أو المضمون مما يتوقعهُ الطفل من الرؤى والحوافز التي تحرك أو تثير عندهُ الرغبة بالمتابعة، ويحقق إعلام الأطفال رقعة واسعة من النجاح بسبب الارتباط الوثيق بين الشكل والمضمون(٢٧).

ثالثاً: معايير إعداد البرامج والمواد الإعلامية المطلوبة لبناء الأطفال في الفضائيات المختصة:

مما سبق يتبين أن من أهم الأولويات التي يجب تناولها عند إعداد برامج ومواد الأطفال التي تساعد على بناء الأطفال هو وضوح الهدف وأهمية المحتوى وسلامة المضمون، وتم شرح هذه الفكرة أدناه.

أولاً: ضرورة تحديد الأهداف البرامجية والمواد الإعلامية الموجهه للأطفال.

إن المشكلة الحقيقية والتحديات التي تواجه جميع المؤسسات الاجتماعية التي تتفاعل مع الأطفال، بما في ذلك وسائل الإعلام، هي تحديد الأهداف، حيث تظهر الأبحاث أن الأهداف مفقودة أو غير واضحة أو لا تتوافق مع طبيعة وخصائص الفئة العمرية المستهدفة، نحن في كثير من الأحيان لا نسأل أنفسنا، "ماذا يحتاجون هؤلاء الأطفال؟"

ولا شك أن الخطوة الأولى لتحسين الطفل تبدأ بوضع أهداف ملموسة ومحددة لجميع البرامج تتعاون وتتحد لتحقيق الأهداف المحددة، وتجنب الصراعات والارتباك، وتحاكي خصائص المراحل العمرية وحدود الفرص والإمكانيات المتاحة والتخطيط العلمي لأجل جيل الألفية الثالثة وحماية الأطفال من الإضطرابات والمشكلات السلوكية، وتقويتهم وإعدادهم للفهم وحل المشكلات، وتعزيز الشعور بالمسؤولية، وتعزيز السلوك التأملي، والقضاء على الانحرافات والأفكار التي عفا عليها الزمن من خلال هدف تجنب الانحرافات والطقوس البالية وصنع الخير واستغلال الوقت، ولتحقيق هذه الغاية، لا بد من توفير الأسس الفكرية والعاطفية والسلوكية للأطفال لمواجهة الواقع بفعالية ونجاح ألأهداف القابلة للقياس يمكننا التركيز عليها ومنها

١- المثابرة: إن تقدم الأمة وتطورها في مختلف مجالات الحياة يعتمد إلى حد كبير على قدرات أبناء شعبها للتعرف على التطورات العلمية والتكنولوجية التي تغطي مختلف مجالات الحياة وتطويرها، ويعتمد أفراد المجتمع في تحقيق ذلك على قدرتهم على المثابرة والاجتهاد رغم العقبات والمشاكل التي يواجهونها، وذلك لأن الإنسان كلما سعى إلى الإنجاز، وتنوعت أهدافه وطموحاته، كلما طالت فترة التدريب والإعداد من خلال المجتمع والمؤسسات التعليمية، وينبغي إبراز هذه الخاصية من خلال المواد الإعلامية بمختلف أشكالها وخصوصاً الفضائيات، فإذا اكتسبت هذه الصفات ستنعكس على الأطفال، ويمكننا أن تكون لدينا القدرة على مواجهة المشاكل.

٢- تأكيد الذات: بما أن توكيد الذات يعتبر مهارة، فهو من العناصر الأساسية التي يجب أن تتضمنها جميع المواد الإعلامية الموجهة للأطفال من أجل تنمية الشخصية السوية لأن تأكيد الذات يعتبر مهارة شخصية اجتماعية تمكن الفرد من:

- مواجهة الآخرين وحماية الحقوق العامة والخاصة.
- الإقدام الاجتماعي وتوجيه النقد الهادف.
- القدرة على المساومة وإظهار الإعجاب والتقدير للآخرين.
-عدم التدخل في الأمور التي لا يريدها أن تسبب المتاعب والإحراج للآخرين.
- القدرة على التعبير عن الاحتجاج والغضب والثناء والإدانة.
- توجيه العتاب والاعتذار العلني.
- التعرف على قدرات الذات وضبط النفس والصراحة واستقلالية الرأي.

إن تعليم وتدريب الأطفال من خلال المواد الإعلامية المختلفة كالإذاعة والتلفزيون بشكل خاص والمسرح والسينما هو بالتأكيد في إطار الأهداف العامة التي تسعى إليها وسائل الإعلام والتي يمكنأن يكون لها الدور البارز في عملية تعزيز وبناء شخصية الأطفال.

٣- تعزيز التفكير المنطقي والعقلاني: إن التفكير غير الدقيق وغير المنطقي القائم على التوقعات والتعميمات المتحيزة أو الكاذبة، وكذلك على مزيج من الشكوك والتوقعات والمبالغات والتهويل إلى الحد الذي لا يتناسب مع قدرات الشخص الفعلية من شأنه أن يؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية، حيث يجب أن يستند إلى حقائق ثابتة يمكن التحقق منها، وليس الخيال،ولاشك ان البرامج التي تدعم أفكار مصباح علاء الدين وخاتم سليمان تجعل الطفل يبني تفكيره ووجهة نظره عن النفس والحياة والناس على أدلة غير منطقية ولاتنسجم مع المبادئ والفرضيات والقوانين التي يمكن التحقق منها من خلال الحجج والأدلة التي تتفق معها العقول الصحيحة والسليمة ولا شك ان دور وسائل والفضائيات بشكل خاص تضع في أولوياتها تعليم التفكير والتنمية لكي يصبح هذا الجيل مستعد وقادر على تطوير المهارات الأساسية وتلبية متطلبات العصر وحل مشاكل الحياة والتعامل مع الأزمات، ومواكبة التطورات التكنولوجية فأننا نحتاج إلى ما يلي:

- تعليم الأطفال تعليماً أعمق يتجاوز مجرد الحفظ.

- التعليم الذي يدرب العقل على التفكير النقدي.

من خلال برامج تحرر الأطفال من الاعتماد على الآخرين وتنمي قدرتهم على تحليل المشكلات وتفسير المشكلات والمواقف والتواصل الفعال لحل مشكلات الألفية الثالثة، وتعليمهم كيفية استخدامها وتحقيق أقصى استفادة منها.

٤- المشاركة وتحمل المسؤولية: المشاركة وتحمل المسؤولية ومواجهة الأزمات من الأهداف المهمة التي يجب أن تركز عليها البرامج الإعلامية الموجهة للأطفال من أجل تنمية الشخصية السليمة، وإن خلق نموذج للطفل الذي يستطيع تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات يمكن أن يكون بمثابة دعم إيجابي وقدوة للطفل وسيكون له أثر إيجابي على تنشئة الطفل، بالاضافة إلى تدريب الأطفال على كيفية استخدام المعومات وتوظيفها بالشكل الأمثل من خلال البرامج والمواد الإعلامية التي تحرر الأطفال من الإعتماد على ذويهم وتنمي قدرتهم التحليلية وتفسير المواقف والتواصل بطرق تفاعلية لمواجهة تحديات الألفية الثالثة.

٥- الاهتمام بقيمة الوقت وأوقات الفراغ: إن الاهتمام بقيمة الوقت والعمل مع أوقات الفراغ من أهم القضايا المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بوسائل الإعلام، وان تعليم الأطفال وتدريبهم على إدارة الوقت وتنظيمه والتحكم به من خلال البرامج والمواد الإعلامية هو قيمة يمكن الاستفادة منها وتؤدي تطور المجتمعات وانتقالها من مرحلة حضارية إلى أخرى، وبالفعل فإن الإدارة الفعالة للوقت هي إحدى الركائز الأساسية لمواجهة الضغوط بشكل فعال، ولا شك أن وسائل الإعلام تركز وتهتم بهذا الجانب وهذا هو أحد الأهداف التي تسعى لتحقيقها وسيكون لذلك أثر إيجابي على تحسين المجتمع والارتقاء به.

ثانياً: سلامة المحتوى أو المضمون

يتم تحقيق الأهداف الموجهة للأطفال والمراهقين من خلال محتوى الرسائل الإعلامية تبتعد عن قيم الاستسلام والخضوع والتبعية والفهلوة والانتهازية والخداع والغش، وتنأى بنفسها عن التناقضات، وذلك لأن توحيد المضامين التي تقدم من خلال البرامج المختلفة ستدعم المعايير التي يعمل الفرد من خلالها، أما التناقضات فأنها تؤدي إلى الارتباك

والإضطراب والانحرافات،وان الجهود التي تبذلها الجامعة العربية لخلق الحد الأدنى من التنسيق والتكامل بين برامج الأطفال ضرورية لتشكيل وعي الأطفال،وان العناصر التي يجب أن يركز عليها محتوى برنامج الأطفال هي ما يلي:

١- بيئة ديمقراطية تؤكد على استقلالية الطفل وتأكيد ذاته.

٢-بيئة تدعم الإيثار والتعاون وتعزز روح المثابرة.

٣-إعداد برامج تعلم الأطفال على طرح الأسئلة والاستفسارات بحرية.

٤- إعداد البرامج التي تتيح للأطفال الفرص لاكتشاف قدراتهم ومواهبهم ومهاراتهم، ومن ثم تحديد نقاط القوة والضعف لديهم.

٥- إيلاء اهتمام خاص للبرامج التي تجعل الأطفال يشعرون أن لديهم ما يقدمونه ويدعمونه لتعزيزه صورة الذات.

٦- زيادة عدد البرامج التي تشجع الأطفال على المشاركة في الألعاب والأنشطة الرياضية وحرية العمل حسب ميولهم ومجالات اهتماماتهم في إطار التعاون مع أقرانهم وتبادل الخبرات.

٧- العمل على إعداد البرامج التي تنمي المواهب وتكشف عن المبدعين وتعزز قدراتهم، وهذا يساعد الأطفال على الحساسية للمشكلات وتدعم لديهم المرونة والأصالة.

٨-تعزيز رغبة الطفل في التعبير عن العواطف والمشاعر والتفاعل مع الآخرين.

٩- تحسين السلوك التأملي والقدرة على اتخاذ القرارات.

١٠-تخصيص فترة برامج درامية تعمل على تنمية الوعي بفنون رعاية الوالدين والتوعية الأسرية بدور الاستقرار الأسري في دعم التنمية النفسية السليمة للأطفال.

١١-التخطيط لحملات إعلامية هدفها التوعية الوالدية حول مختلف المواضيع التي تتعلق برعاية الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية[٢٨].

رابعاً: دور برامج الأطفال الفضائية في تلبية احتياجات الأطفال البنائية

إن الاحتياجات البنائية متنوعة ومتغيرة، وتتغير باختلاف البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الطفل، ويمكن تعريف الحاجة بأنها "حالة تتميز بالشعور بفقدان شيء ما أو الرغبة في شيء ما والحاجة إلى أداء مهمة محددة لإشباعه".[٢٩] ويتضح دور برامج الطفولة من خلال:

١- أهمية برامج الأطفال والخصائص التي تحملها.

٢- أهمية احتياجات النمو ودور برامج الأطفال في تلبيتها واشباعها.

ويتم التعبير عن الاحتياجات في عدة تصنيفات أهمها:

-احتياجات النمو العقلي

-الاحتياجات التنموية النفسية والاجتماعية

-الحاجة إلى الانتماء

-الحاجة إلى الاستقلال والتأكيد على الذات

-الحاجة للتعليم

-الحاجة إلى تعلم معايير وأنماط السلوك المقبولة اجتماعيا.

-احتياجات رعاية الوالدين

-الحاجة إلى الترفيه والتسلية وما إلى ذلك.

يعتبر التلفزيون (القنوات الفضائية) من الوسائل التي تلبي احتياجات الأطفال على أفضل وجه نظراً لعدة خصائص، مثل الإتقان الفني للصور والأصوات، والحركة واللون، واتساع نطاق توزيع المحتوى وتنوعه، ومع التطورات الحالية في تكنولوجيا البرمجة والبث، أصبح التلفزيون أداة تعليمية مهمة، حيث اقتطع واستحوذ على أجزاء مهمة من الوظائف التقليدية للأسرة، على الرغم من انه في أغلب الأحيان يوفر بيئة اصطناعية، لكنها جذابة حيث يقضي الطفل الكثير من الوقت أمام هذا الجهاز، وبالتالي أصبح هذا الجهاز له تأثير أعمق من بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى. وفي هذا السياق، يرى (ساندر

كالفرت وكاثرين سكوت) أنه عند إنشاء محتوى تلفزيوني، يكون الأطفال الأكبر سناً أكثر قدرة على فهم المعلومات الواردة في المحتوى التلفزيوني مقارنةً بالأطفال الأصغر سناً، لذا يشيران إلى ضرورة أخذ القدرات الفكرية للأطفال في الاعتبار أثناء انشاء المضمون، ويتمثل دور الفضائيات المختصة في تلبية احتياجات الأطفال من خلال:

١- يغرس في الطفل الشعور بالانتماء للوطن الأم من خلال ربط الطفل بالماضي والحاضر والمستقبل، وتعريفه بحقوقه وواجباته، ومخاطر محاولات الغزو الفكري، ودوره في الحفاظ على هويته الثقافية، ويتم تحقيق ذلك من خلال توفير نشرات إعلامية بمستوى لغوي مناسب للطفل وعرض نماذج من الشخصيات الوطنية في الدراما والتي تعتبر قدوة للأطفال.

٢- من خلال تطوير علاقة الطفل بالعائلة والأصدقاء والوطن في صورة درامية، فهو ينقل مفهوم الانتماء بشكل غير مباشر،وهذا لهُ تأثير كبير على الطفل.

٣- يمكن أن تعرض البرامج التليفزيونية أيضاً قصصاً لأشخاص ناجحين في مجالات مختلفة، وهذا يخلق الرغبة والطموح لدى الطفل لتقليد هذه النماذج الإيجابية كقدوة لهم في الحياة.

٤- برامج التوعية للأطفال تشجعهم على تبني السلوك المناسب والالتزام به في المواقف المختلفة، وتعلم الأدوار المناسبة، وإظهار أهمية الاستقلالية وضرورة النجاح في العمل أو المهمة الموكلة إلى الطفل، وتشجيع الأطفال على ذلك سيساعدهم على البناء وتأكيد الذات.

٥- يلبي الاحتياجات التعليمية من خلال توفير البرامج التعليمية في كل مرحلة، كما ويحتوي على فقرات لتعلم المهارات الأساسية.

٦- عندما يتعلق الأمر بالمعايير والسلوك الاجتماعي، تساعد الفضائيات في تعريف الأطفال بالقيم الإيجابية مثل الصدق والعمل الجاد والنزاهة للإبتعاد عن القيم السلبية وتغييرها وتجنبها.

كما وتتناول البرامج التلفزيونية القضايا النفسية للأطفال من خلال تقديم يعتني

ويُعرف الأسس النفسية في رعاية الوالدين لأبنائهم، كما وبالإمكان تقديم واقتراح الألعاب المبتكرة التي تتلائم مع كافة المستويات من الناحية المادية والعقلية والاجتماعية للأطفال والعمل على ملئ اوقات فراغهم بالترفيه كبرامج المسابقات وغيرها(٣٠).

نتائج الدراسة:

اظهرت نتائج الدراسة ان دور الإعلام المتخصص في بناء الأطفال من خلال القنوات الفضائية يتطلب آليات وأساليب هدفها تعزيز النمو المعرفي والاجتماعي لدى الطفل من خلال الشكل والمضمون البرامجي لضمان فاعلية الرسالة الإعلامية في بناء الأطفال وتنشئتهم الشخصية وفق الآتي:

١- تقديم محتوى تعليمي يركز على العلوم واللغة مع استخدام الأساليب التفاعلية في التعليم.

٢- تقديم محتوى يعزز التفاعل الاجتماعي من خلال برامج تتضمن شخصيات جذابة تساعد على التواصل والتفاعل.

٣- تقديم محتوى مدمج بين الترفيه والتعليم لجعل التعلم ممتع من خلال استخدام الألعاب والقصص التي تجذب انتباه الاطفال وتشدهم.

٤-التركيز على التنوع الثقافي من خلال عرض برامج تعكس ثقافات متعددة وتعزز العادات والتقاليد المختلفة.

٥- استخدام التقنيات الحديثة في برامج الأطفال، اضافة إلى التطبيقات المرافقة لشاشات التلفزيون.

٦- العمل على التقييم المستمر لجودة المحتوى والسلامة الفكرية التي تلائم الفئات أو المراحل العمرية للطفل مع اشراك المختصين في الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية.

٧- تعزيز القيم المجتمعية والثقافية مما يسهم في عملية تشكيل الهوية الوطنية والإنتماء لدى الأطفال.

٨- تشجيع التفاعل بين الأسرة والطفل من خلال البرامج التي تعمل على تعزيز الفوائد التعليمية حيث يمكن للأهل مناقشة أولادهم فيما يتعرضون اليه.

٩-الإعلام المتخصص له دور في التثقيف الإعلامي للأطفال في كيفية استهلاك المعلومات بالشكل النقدي الذي يساعدهم على التمييز بين المحتوى الجيد والسئ.

هوامش ومصادر البحث

(١) سليم، حنان أحمد، دور القنوات الفضائية في نشر القيم لدى الأطفال، مقال منشوركلية الآداب، جامعة اسيوط.

(٢) واقع التقنيات المهتمة بقيم الطفل،، مؤسسة عبد العزيز بن عبد الله الجميح، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٤٤هـ.ص٨.

(٣) القيم، كامل، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاتستراتيجية، ص٧٢

(٤) المغربي، على محمد خير، الإعلام والإتصال الجماهيري، مصر، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ٢٠١٥، ص: ٦ .

(٥) الجبوري، راضي رشيد، دور الإعلام المتخصص في تنمية القدرات المعرفية لدى طلبة الإعلام، قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي نموذجاً، مجلة التربية الأساسية، ع،السادس والسبعون، ٢٠١٢م، ص:٧٤١..

(٦) الظاهر، عبد الله فتحي، على أحمد خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الإجتماعية والسياسية، قناة الشرقية عين العالم في العراق أنموذجاً، عمان، الاردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤ ص ٢٩-٣٠

(٧) الظاهر حمدي عبد، القنوات الفضائية المتخصصة، دار ضمة العباسية للنشر، مصر، القاهرة، ٢٠٢٠م، ص١٠٦.

(٨) عبد المنعم، زينب محمد، رشا محمود سامي، تخطيط البرامج الإعلامية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١١، ص١٧٧..

(٩) طلاب الفرقة الثالثة بقسم الإعلام، الإعلام المتخصص، كلية الأداب، جامعة الوادي الجديد، ٢٠١٩م، ص: ٢-٣.

(١٠) الإعلام المتخصص في الجزائر قنوات متخصصة، بوفلعة ياسين وآخرون، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية. العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢٤

(١١) عمر، السيد أحمد مصطفى، الإعلام المتخصص دراسة وتطبيق، ص: ١٦

(١٢) الدليمي، عبد الرزاق، الإعلام المتخصص، دار اليازوري العلمية للنشروالتوزيع،عمان، ٢٠١٩، ص: ١٣-٣٢..

(١٣) الحديدي، منى سعيد، شريف ىدرويش اللبان، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص: ١٣٥..

(١٤) النعيمي،مهند سليمان، ألف باء تاء..، صحافة، المرجع الألكتروني للمعلوماتية، ٢٠٢٣م، ص: ١٩٠..

(١٥) محمود، ياسر، تربية الأطفال فنون ومهارات، قطر الندى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص٣.

(١٦) زيارة الموقع بتاريخ ٢٠-٤-٢٠٢٤. mawdoo3.com)العبيدي، ابراهيم، أهمية مشاركة الطفل في الحياة العامة، ٢٠١٧م، مقال منشور في صفحة

(١٧) الميلاجي،سهاد محمود مجة، فوزي هادي الهنداوي، صحافة الأطفال وبناء شخصية الطفل، مجلة الآداب، ع،٢٠٢١،١٣٧م، ص٦٦٦.

(١٨) الخطيب، ابراهيم ياسين،وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الدار العلمية للنشر، عمان، ٢٠٠١م،ص٥٢..

(١٩) محمد، ميسون، الطفولة ودورها التكويني في حياة الإنسان، مقال منشور، صحيفة صدى الشام، ١٢-أغسطس،٢٠٢٣.

(٢٠) مخيمر، تنسيم أحمد، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية" برامج قناة ام بي سي ٣ انموذجاً دراسة تحليلية، جامعة االشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٥

(٢١) محمد، ميسون، مصدر سابق.ص: ٢٤

(٢٢) الميلاجي، سهاد محمود مجة، فوزي هادي الهنداوي، مصدر سابق، ص٦٦٧.

(٢٣) البارودي، أيمن على طه، القنوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي، ايتراط للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٦-١٧

(٢٤) علي أحمد خضر المعماري، مصدر سابق، ص٧٥ الظاهر، عبد الله فتحي

(٢٥) عبد الفتاح، جلال، البث الإذاعي والتلفزيوني المباشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م،ص٩.

(٢٦) اسماعيل، ابراهيم، الإعلام المعاصر، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر٢٠١٤م، ص١٢٤

(٢٧) عبد المنعم، زينب محمد، مصدر سابق، ص١٨٨

(٢٨) عبد المنعم، زينب، رشا محمود عباس، تخطيط البرامج الإعلامية للطفل، مكتبة عالم الكتب، القاهرة،٢٠١٢م، ص١٨٠-١٨٤..

(٢٩) نبيه، العيدوني، صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية، مذكرة ماجستير في الأدب العربي، الجزائر، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٦م،ص١١..

(٣٠) بو زيد، نورة دور التلفزيون في التنشئة النفسية والاجتماعية للطفل، مقال منشور في مجلة الباحث العلمي،ص٢٢٤-٢٢٦..